بحث بعنوان

الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي الأثري لدى المواطنين

إعداد الباحثة

أسمـــاء حســـن سليمـــان حسـن

أخصائية علاقات عامة

بمنطقة آثار أسوان والنوبة

2022 م – 1443 هـ

ملخص:

الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم بعلاج المشكلات التي تقلل من قيمة الموروث التاريخي الأثري من العصور القديمة حتي عصرنا الحالي وتساهم في إعداد الكوادر المتخصصة لتنمية الوعي بشكل عام والوعي الأثري بشكل خاص.

وبما إن الانسان(المواطن) هو محور التنمية ولتحقيق وحدة التواصل ومن خلال زيادة الوعي بأهمية الثقافة الأثرية، واحلال قيم وتقاليد جديدة تهدف إلى رفع المستوى الثقافي والوعي الأثري للحفاظ على الآثار والتراث عبر العصور لتحقيق تواصل بين الحضارات.

وتتم المحافظة على الآثار التاريخية والتراثية من خلال زيادة المعارف والمعلومات والمهارات لتحقيق التنمية الشاملة وتحديد الاستراتيجيات وسياسات الحفاظ على الآثار من جانب الجهات المعنية بالتوعية الأثرية.

وتحقق حماية التراث الأثري من خلال التعاون الفعال بين كل المتخصصين الأكاديميين والممارسين في مجال الوعي الأثري والمجالات المختلفة المساعدة في تنظيم برامج ودورات تدريبية تساعد في التوعية الأثرية للمواطنين.

Abstract:

Social work is a humanitarian profession concerned with treating problems that ancient times to the present time and contributes to preparing specialized cadres to develop awareness in general and archaeological awareness in particular.

Since the human being (the reduce the value of the archaeological historical heritage from citizen) is the focus of development and to achieve unity of communication and through raising awareness of the importance of archaeological culture, and the establishment of new values and traditions aimed at raising the cultural level and archaeological awareness to preserve antiquities and heritage through the ages to achieve communication between civilizations.

The preservation of historical and heritage monuments is done by increasing knowledge, information and skills to achieve comprehensive development and defining strategies and policies for the preservation of antiquities by the authorities concerned with archaeological awareness.

The protection of archaeological heritage is achieved through effective cooperation between all academic specialists and practitioners in the field of archaeological awareness and various fields that help organize programs and training courses that help in archaeological awareness for citizens.

أولاً: مفهوم التنمية:-

تعرف التنمية بأنها "العمل على تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن، وأنها تحتاج دفعة قوية لكي يخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو". والتنمية في إطار هذا المفهوم تشتمل على النمو وعلى التغيير، والتغيير بدوره اجتماعي وثقافي كما هو اقتصادي وهو كيفي كما هو كمي(جوهر وأخرون، 2019: 169).

إنها عملية تغيير تقدمى شامل ومقصود قوامها التخطيط العلمى الرشيد والاعتماد الواثق على الذات، والمشاركة الشعبية وصولاً إلى تطوير وتجديد بنية المجتمع ووظائفه وثقافته وآلياته، اجتيازاً لفجوة التخلف الحضارى التي تباعد بينه وبين المجتمعات المتقدمة، وإزاحة لأسباب المعاناة عن كاهل الجموع الكادحة(عبدالحى،2006: 130).

وتعد التنمية عملية تغيير شامل للقوى الاجتماعية، وغير الاجتماعية تسير في اتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة فهى عملية تغيير اجتماعي مقصود ويتطلب التغيير التنظيم والتنسيق لإعادة التكامل في المجتمع، وهذه الوظيفة تقوم بها التنمية، وتعتبر من العلاقات المميزة لها، وتتميز بفاعليتها في مقابلة حاجات أفراد المجتمع، حيث لاتقوم على الجبر والإلزام وإنما تقوم على تعاون وتضافر جهود أفراد المجتمع(إبراهيم،2006: 331).

ثانياً: مفهوم الوعي الأثري:-

مفهوم الوعي لغويا:

(وعي) الشئ – (يعيه) وعياً: جمعه فى وعاء– والحديث: حفظه وفهمة وقبله و– الأمر: أدركه على حقيقته. أوعى الشئ. وعاه وحفظه (مدكور واخرون،2003: 675).

(الوعي): الحفظ والتقدير. و– الفهم وسلامة الإدراك. و–(فى علم النفس) شعور الكائن الحى بما يحيط به(مصطفى واخرون،2011: 1044–1045).

مفهوم الوعي اصطلاحا:

الوعي Awereness

الوعي هو الفهم وسلامة الإدراك، إتجاه عقلى انعكاس لدى الفرد يمكنه من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوته من الوضوح والتعقيد، يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة(الصالح،1999: 115).

الوعي عملية عقلية وجدانية تشمل الجانب المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، ولكنه ليس معرفياً بحتاً إذ أنه يقع في الجانب الوجداني(قمر،2005: 26).

يعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من الاتجاهات والقيم. وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجدانى، إلا أن الوعي غالبًا ما يكون مشبعًا بالجانب المعرفى، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في المواقف أو الظاهرة(شحاته واخرون،2003: 339).

مفهوم تنمية الوعي:

العناية بتوفير المعلومات الصحيحة والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية والتعليمية والإعلامية والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط وبصوره سهله وميسره(أبوالنيل،2013: 2844).

مفهوم الوعي الأثري:

يعرف الوعي الأثري على أنه "مجموعة من البرامج والأنشطة القائمة على أساس اجتماعى تربوى، تقدم من خلال المتحف أو المنطقة أو الجامعة باعتبارهم المؤسسات التربوية التي تسهم في العملية التعليمية والتثقيفية، وتهدف إلى إشباع حاجات الزائرين على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم وتحفزهم للحصول على المعلومة في قالب من المتعة التعليمية أو التثقيفية كأداة لرفع وغرس روح الانتماء للوطن والأجداد وتقوى شعور الفرد بأصالة ميراثه الثقافى(الغريب،2016: 31).

ويعنى الوعي الأثري في أبسط كلمات إدراكاً حقيقياً لمعنى التراث وأهميته وقيمته، وهو إنجاز الأجداد القدماء(نورالدين،2008: 639).

وفي ضوء الدراسة الحالية سوف تلتزم الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي لمصطلح الوعي الأثري كما يلي:

وتقصد الباحثة بالوعي الأثري هنا هو مدى إلمام المواطن – سواء كان مواطناً مقيماً بالمناطق الأثرية أو السياحية أو عاملاً في مجال الآثار – وإدراكه ومعرفته بما يلي:

- معرفته لأهمية الموروثات الأثرية وتدعيم طرق الحفاظ عليها.
- إدراكه للقيمة التاريخيه العظيمة للآثار.
- إن الآثار تمثل مصدراً اقتصادياً هاماً لبلاده.
- ضرورة إسهامه في احترام الأثر كقيمة واحترام الزائرين لهذه الآثار.
- مدى إلمامه بالخدمات اللوجستيه اللازمه لهذه المناطق الأثرية.

ثالثاً: مكونات الوعي الأثري:

البعض ينظر لدرجة المعرفة في مجال ما على أنه دلالة على مستوى الوعي، والحقيقة أن الوعي الأثري يتكون من عدة مكونات تكون المعرفة أحد مكوناته التي تتكامل مع المكون المهاري والمكون الوجداني. فهذان المكونان إلى جانب المعرفة الأثرية يعكسان قدرة الفرد على القيام بالسلوك الإيجابي في المواقف الأثرية. وقد حدد العديد من الباحثين مكونات الوعي الأثري على النحو التالي(المطيري،2014: 571-572):

– **الجانب المعرفي أو الإدراكي:** ويشمل هذا المكون جانب المعلومات والمعارف والمبادئ والحقائق والمفاهيم التي يتضمنها مجال الآثار، والذي يساعد الفرد على إمتلاك المعرفة الجيدة بقطاع الآثار ومكوناته والمشكلات التي تواجه تنميته.

– **الجانب المهاري أو السلوكي:** يشمل هذا المكون المهارات والقدرات والسلوكيات الإيجابية للتعامل مع قطاع الآثار، حيث تبرز مهارات العمل اليدوي والحرفي بالصناعات الأثرية، والعمل على تقديم أعمال مبتكرة لتنمية الآثار.

– **الجانب الوجداني أو الانفعالي:** يشمل هذا المكون القيم والاتجاهات والميول التي تسهم في تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد تجاه قطاع الآثار وتنميتة، فتدفعه نحو المشاركة بفاعلية نحو تقديم المقترحات لتطوير الآثار، وإبراز الاتجاهات الإيجابية نحو المواطنين والسائحين.

رابعاً: أهمية الآثار والتراث للحضارات لتنمية الوعي الأثري:-

الحضارة، التاريخ والآثار. إن التقدم الحضاري لبعض الدول وانتشار الاسواق التجارية يشكل لبعض الدول عامل جذب سياحي كما هو الحال في أوروبا أو بعض الدول الأسيوية. إضافة إلى أن بعض الدول كانت مركزاً لحضارات قديمة تركت آثاراً تشير إلى عظمة هذه الحضارة، كحضارة بابل في العراق، وحضارة الفراعنة في مصر، والحضارة الهندية، والحضارة الأوروبية...الخ والتي تشير إلى حقبة تاريخية يرغب السياح إلى التعرف عليها(السامراني،2017: 23).

تمثل المناطق التراثية ثروة قومية لما تحمله من قيم تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية، تراكمت عبر القرون، فالتراث يمثل هوية الشعوب والأمم ولابد من التمسك بأصالته وعراقته والمحافظة عليه. فهو التاريخ المادي والمعنوي، المرآة الحقيقية لأية حضارة وهو المعبر الصادق عن الانجازات الفكرية والثقافية والحضارية(خليل واخرون،2018: 176).

أهمية الثقافة السياحية الأثرية تكمن في فهم وتنمية التراث حيث أن الذاكرة التاريخية لأى دولة هى تراثها الحضاري، والتي تعمل الثقافة السياحية الأثرية على تنميته والمحافظة عليه من تعريف المجتمع به، وكيفية المحافظة عليه واستغلاله بطريقة أمثل، وزيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته وعالمية الثقافية السياحية الأثرية حيث صارت تقدم المعلومات والمفاهيم لجميع أفراد المجتمع، محليا ودوليا، وذلك من خلال ظاهرة العولمة واحتياج المجتمع للتغيير وضرورة التغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية، والتي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال التغير الاجتماعي، والثقافي والاقتصادى، وإحلال قيم وتقاليد جديدة تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد، والتي هدفها التغير ورفع مستوى المعيشة والثقافة والوعي والثقافة السياحية الأثرية نشاط اجتماعي فهى ضرورية لإعداد وتنفي خطط التنمية السياحية الأثرية ومشاركة الجماهير في إعداد برامج لتنمية الثقافة السياحة الأثرية(إبرهيم،2014: 25).

إن الحفاظ على الآثار والتراث العمراني في مصر على مر عصورها، هو جزء من الحفاظ على التراث الإنساني، لتحقيق وحدة وتواصل الحضارات الإنسانية. لأن الآثار هى ذاكرة التاريخ، تعرض الإبداعات البشرية

وتبعث على التطور، وذلك يساعد على تشكيل الذوق الرفيع لدى الأشخاص عن طريق الرؤيا والدراسة والتفكير والتدبير. ويمكننا أيضا القول بأن الحفاظ على الآثار والتراث العمراني المصري، هو الحفاظ على الأشياء التي شيدها وصنعها الإنسان المصري واستعملها من مبان وأثاث وأدوات وتحف...وغيرها ثم تخلفت عنه، ثم قام بعد ذلك بدراستها للاستفادة منها وإضفاء المزيد من المعرفة للأطوار البشرية والتاريخية والفنية والعلمية(عامر،2013: 26).

*** وتتلخص أهمية تنمية الوعي الأثري فيما يلي**(المليجي،2020، 343-344):

- تعريف المواطنين بالأماكن التاريخية والأثرية وتاريخها الحضاري.
- تزويد المواطنين بمعلومات صحيحة عن الآثار المصرية وأهميتها للفرد والمجتمع.
- فهم ثقافات وحضارات الأمم والشعوب الأخرى من خلال مشاهدة الآثار التي تركها الأجداد ومعرفة علاقاتهم بغيرهم من الشعوب في المراحل التاريخية المختلفة.
- المحافظة على الآثار والمناطق من التلف والعبث لما تمثله من تراث حضاري هام للوطن.
- إبراز الواجب نحو المناطق الأثرية والتاريخية، وتعديل الاتجاهات نحوها اعتبارها تراثاص حضارياً.

ويؤكد وجود تعديات على الآثار من قبل مواطنين على المناطق الأثرية نظراً لغياب الوعي المجتمعي بأهمية المواقع الأثرية، ويحمل المجتمع بمؤسساته الحكومية والمدنية والأهلية المسؤولية عن غياب الوعي المجتمعي بأهمية المواقع الأثرية كمناطق جذب سياحي(دوحان واخرون،2013: 2).

لا يمكن مقارنة الوعي بالتراث الأثري الآن بما كان عليه قبل عقدين أو ثلاثة، فبلا شك قد زاد الوعي العام أهمية التراث الأثري على نحو ملحوظ على المستويين الرسمي والشعبي، لكن ذلك لا يجعلنا في موضوع نقترب من مستوى الاسترخاء، فبالضرورة يجب الاستمرار في شد الأعصاب. فبالوقت الذي شاهدنا فيه الهجوم على المتحف المصري في القاهرة، شاهدنا أيضاً من قاموا بحمايته، لكن هذا الأمر لم ينطبق على الكثير من المتاحف في العراق أو في سوريا. وبغض النظر عن الظروف المختلفة والمتباينة في هذا الأمر ما بين بلد وآخر، فإن ما جرى في دول ما يسمى "الربيع العربي" قد عبر عن تدن مريع في مستوى الوعي الأثري، مما سهل مهمة مدمري التراث والمتاجرين به. ويمكن الاستدلال على ضحالة الوعي بالتراث الأثري بزيارة المتاحف والمواقع الأثرية، فمازال أغلب زوارها مع الأسف الشديد من الزوار الأجانب، ونادراً ما ترى صفاً مدرسياً يزور متحفاً أو موقعاً أثرياً، طبعاً من دون تعميم. وبالتأكيد تتعدد الأطراف المسؤولة عن تدني الوعي، وهي مسؤولية متجمعة مكونة من الدولة بمؤسساتها المختلفة والمجتمع المدني، علاوة على المدرسة والأسرة. بالتأكيد، لا يمكن حماية تراث لا يقدره أهله، من هنا يجب مرافقة كل عمليات الحماية والترميم والتأهيل ببرامج المشاركة المجتمعية والتي تستهدف تعميق الوعي الأثري وترك التراث لأهله(الجعبة،2020: 37-38).

ونظراً لأهمية الحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله هذه المناطق من ثروة قومية وما تحمله من قيم تاريخية وثقافية اقتصادية واجتماعية، مع تزايد الاتجاه العام لصناعة السياحة وما تحققه من عوائد اقتصادية، أصبحت ضروريه لإيجاد توازن بين حماية التراث الأثري والبيئى وبين التنمية السياحية(توفيق،2018: 323).

*** الفرق بين مفهوم الآثار ومفهوم التراث كما يلي:**

مفهوم الآثار:

أثر – الأثر، محركة: بقية الشيء، ج: آثار وأثور (الفيروزابادي،2008: 37).

(الآثار): علم الآثار: مصطلح معناه: معرفة القديم، أو علم الوثائق القديمة(مصطفى واخرون،مرجع سبق ذكره: 5).

علم الآثار:Archaeolgy هوعلم يختص بدراسة الحضارات الإنسانية وانجازاتها من خلال المكتشفات الأثرية(السلامين،2012: 32).

وبشكل أكثر تحديدا فإنه يمكن القول أن علم الآثار (Archaeology) هو جزء حيوى هام من علم الإنسان(Anthropology) الذي ينقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية هى(رزق،1996: 13–14):

1– علم الإنسان الفيزيائى الذي يعنى بدراسة تطور الحياة البيولوجية والسلالات الإنسانية وأجناس البشر وخصائصهم.

2– علم الإنسان الثقافي الذي يعنى بدراسة تاريخ الإنسان واستقراره وتطور حياته وثقافته.

3– علم الآثار الذي يعنى بدراسة حضارة الإنسان في عصورها القديمة تطورا واضمحلالا في كل مجالات الإبداع الفكرى والمادى لهذا الانسان.

مفهوم التراث Tradition :

لا شك أن للتراث عدة مفاهيم، وتعاريف، ولا يوجد مصطلح موحد له، شأنه في ذلك شأن معظم مصطلحات العلوم الاجتماعية التي تتاثر بالمتغيرات، والخلفيات العلمية، والسياسية، والفكرية، ولكنه بلا شك امتداد السلف في الخلف، واستمرار ما ورثه الأبناء، والأحفاد عن الآباء الأجداد، بمعنى أنه نقطة انطلاق نحو المستقبل. فالتراث هو كل ما صار إلى الوارث، أو الموروث عن الأسلاف من أشياء ذات قيمة، وسمات أصيلة، كما أنه مجموعة الآراء، والأنماط، والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى آخر (الهياجي،1016: 88–89).

التراث هو "مجموعة من الموارد الموروثة من الماضي والتي يعرفها الناس، بشكل مستقل عن الملكية، انعكاسًا وتعبيرًا لقيمهم ومعتقداتهم ومعارفهم وتقاليدهم التي تتطور باستمرار. وتشمل جميع جوانب البيئة الناتجة عن التفاعل بين الناس والأماكن عبر الزمن"(Koning,2018:8).

التراث هو الماضي الذي صنع حاضراً. التراث هو أي شيء يقدره الناس اليوم وقد تم تقييمه أيضًا من قبل الأجيال السابقة. التراث هو ما قبلناه كهدايا من أولئك الذين جاءوا قبلنا. التراث هو ميراثنا من الأرض واللغة والنظم البيئية والمعرفة والثقافة. يشمل التراث الأراضي والأشياء المادية والمعالم والمواقع الأثرية، فضلا عن المعتقدات والعادات والتقاليد والمعارف غير الملموسة. يمكن بناء التراث وكتابته وتلاوته وتذكره وإعادة تمثيله وارتدائه وعرضه وتدريسه(Welch,2014).

التراث هو عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر أي أنها عبارة عن قواعد السلوك الخاصة بجماعة أو طائفة معينة والتي يتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل(بدوي،1982: 428).

ومما سبق يمكن تعريف التراث بوصفه "ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة." وهو يصنف إلى نوعين(والي،2020: 30):

- **التراث المادي (الملموس):** ويشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف وغيرها، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها على نحو أمثل لأجيال المستقبل.
- **التراث غير المادي (غير الملموس):** ويشمل كل التقاليد وأساليب المعيشة الموروثة من أسلافنا والمنقولة إلى أبنائنا كالتقاليد الشفوية وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والشعائر والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، والمعرفة والمهارات اللازمة لإنتاج الحرف التقليدية.

"التراث الأثري هو تراث مشترك للبشرية جمعاء لذا فإن التعاون الدولي ضروري لتطوير والحفاظ على مستوى الوعي الأثري للمواطنين."

خامساً: أهداف الخدمة الاجتماعية في التوعية الأثرية:

يمكننا تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية في التوعية الأثرية في ثلاث أنواع أساسية منها(السامراني،مرجع سبق ذكره: 19):

1- تقديم أفضل الخدمات الأثرية عدداً ونوعاً.

2- تحقيق أكبر قدر ممكن من الرضا النفسي والاجتماعي للسياح والعاملين والمضيفين في الآثار.

3- القدرة على تحقيق الجذب السياحي الأثري والطلب السياحي الأثري.

حيث تساهم التنمية السياحية الأثرية في الاهتمام بصيانة المعالم الأثرية والأماكن ذات القيمة الحضارية والعناية الفائقة بتلك المعالم وفق القواعد العلمية والتاريخية، ولكي تبقى تلك المعالم شاهدة على عظمة الحضارات القديمة، كلما زاد الاهتمام كان ذلك دليلاً على الرغبة في الحفاظ على القيم الطبيعية والحضارية التي تؤدي منطقياً إلى إستغلال أمثل للبيئة الأثرية في المجتمع المحلي يسهم في ظهور المظهر الطبيعي بمظهر أفضل للمناطق السياحية الأثرية(أحمد،2019: 170).

تسعى الخدمة الاجتماعية في التوعية الأثرية إلى مساعدة الإدارة في تحقيق أهدافها من خلال ما تقدمة لها من مبادئ وأسس نفسية واجتماعية تستفيد منها في حل المشاكل التي تواجهها باستمرار والتي تعرقل مسيرتها في الانتفاع من مواردها السياحية والأثرية(السامراني،مرجع سابق: 19).

سادساً: أبعاد الوعي الأثري في الخدمة الاجتماعية:-

إن الدور الذي تقوم به مؤسسات الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي الأثري متنوعة من حيث الأهداف والأشكال والطرق، من أجل الحصول على المعارف والخبرات واكتساب المهارات. ولقد تم تحديد أبعاد الوعي الأثري الواجب توافرها لدى المواطنين في(بكر،2013: 487):

أ- الأبعاد المعرفية:

وتتضمن هذه الأبعاد تزويد المواطنين بالمعلومات والمعارف والمفاهيم اللازمة لإشباع حاجاتهم للمعرفة، مما يجعلهم أكثر فهما وقدرة على استغلال إمكانات بيئتهم وحل مشكلاتهم. ومن المعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة لتنمية الوعي الأثري لدى المواطنين تلك المعلومات المرتبطة بالآثار، وأنواعها، وأهميتها، وطرق تنميتها، واجبنا نحو المناطق والمواقع الأثرية.

ب- الابعاد المهارية:

وتتضمن كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائي أو العملي. وهذه المهارات تتطلب قيام المواطنين بعمل ما بدرجة عالية من الإتقان بأقل جهد وفي أقل وقت ممكن، وتتضمن تنمية قدرات المواطنين على الابتكار والتجديد والإبداع، كما تضمن تنمية قدراتهم على التفكير وحل المشكلات، وهذه المهارات تزيد من ميل المواطنين نحو المعرفة الأثرية.

ج- الأبعاد الوجدانية:

تتضمن اكتساب المواطنين اتجاهات وميول وقيم اجتماعية مرغوب فيها، حيث توجه سلوك المواطنين تجاه الأشخاص والأحداث، وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها. فهي عملية مكتسبة ومرتبطة بالجانب الانفعالي، حيث أنها تحتاج عند تكوينها إلي نوع من الانفعال بالمعلومات المقدمة حول موضوع معين مما يساعد على توجية المواطنين وتعديل سلوكهم على النحو المرغوب فيه.ومن هذه الاتجاهات التي تسهم في تنمية الوعي الأثري لدى المواطنين حب الوطن، والانتماء إليه، والاعتزاز به، ونبذ العنف والتطرف، والعمل على نشر الوعي الأثري في المجتمع المحيط به، وتنمية ميول المواطنين للاهتمام بالمناطق السياحية والأثرية والمحافظة عليها، وتنمية ميولهم نحو الاهتمام بحسن التعامل مع المواقع والمناطق الأثرية، وتنمية ميولهم نحو تجميل وتنسيق ونظافة الأماكن الأثرية، واستخدام التراث الثقافي والحضاري والاستمتاع بالمقومات الطبيعية والأثرية داخل المجتمع

سابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي الأثري:-

منذ أن نشأ علم الآثار وبدأ الوعي الأثري في الانتشار وخاصة في أوربا، اتجه علماء الآثار إلى العلم ليقدم لهم العون في دراسة وفحص ما خلفه لنا أسلافنا من تراث أثري، بحيث يستطيع رجال الآثار وعلماء التاريخ الحصول على صورة كاملة من كل أثر عثر عليه يمكنهم من تسجيل حلقات التطور الحضارى(حسن،1993: 82).

– إن حماية التراث الأثري ينبغي أن يقوم على تعاون فعال بين كل المتخصصين في فروع مختلفة من المعرفة، كما تتطلب أيضاً تعاوناً بين السلطات الحكومية، والباحثين الاكاديميين، وأصحاب المشروعات الخاصة أو العامة(البنا،2017: 166).

– تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية ليتعرفوا على طبيعة العمل بهذا الميدان، ويكتسبوا العديد من المهارات والخبرات والمعارف التي تعينهم على الممارسة(الأسمري،2020: 31).

– إقامة اتصال دائم بين المدارس وبعضها لتبادل المعلومات والأبحاث ودعم روح المنافسة العلمية والثقافية لدى الطلبة. كما يمكن إقامة مسابقات علمية وثقافية باستخدام الإنترنت مما يدعم سهولة تدفق المعلومات بين كافة أطراف العملية التعليمية وتحسين الاتصال ودعم التفاعل بينهم(الصعيدى،2005: 66).

أن حماية التراث الأثري هي عملية تنموية دينامكية متواصلة بناء على ذلك يجب أن يتاح للمتخصصين العاملين في هذا الحقل الوقت الكافي لتجديد معارفهم عبر توفير برامج التدريب والتأهيل بمستوى الدراسات العليا مع التركيز على الحماية والادارة والوعي للتراث الأثري(الضباعين،2012: 218).

المراجع:

1) عادل محمد موسى جوهر وجمال شحاتة حبيب: **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعبة في مجال رعاية المسنين**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2019.

2) رمزى أحمد عبدالحى: **التعليم العالى والتنمية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

3) وفاء زكي إبراهيم: **دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.

4) إبراهيم مدكورواخرون: **معجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر، 2003.

5) إبراهيم مصطفى واخرون: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2011.

6) مصلح الصالح: الشامل **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط1، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب، 1999.

7) عصام توفيق قمر: **الأنشطة المدرسية والوعى البيئى**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005.

8) حسن شحاتة واخرون: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 2003.

9) مرفت أحمد أبوالنيل: **تنمية وعي الشباب الجامعي بمعنى المواطنة وكيفية المطالبة بحقوقهم الإنسانية من منظور الخدمة الإجتماعية**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع 34، ج 8، ابريل 2013.

10) وليد الغريب: **الحضارة بين الوعى الأثرى والمواثيق الدولية**، مجلة الوعى الآثرى، كلية الآثار – جامعة أسوان، ع 1، 2016.

11) عبدالحليم نور الدين: **آثار وحضارة مصر القديمة**، الجزء الثانى، القاهرة، الخليج العربى للطباعة والنشر، 2008.

12) عائشة ذياب شباب المطيري: **دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها**، السعودية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القصيم– كلية التربية، 2014.

13) نبيهة صالح السامراني: **علم النفس السياحي**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2017.

41) رشا أحمد محمد خليل، وريهام عبدالرحمن جاد عبده: **دور المواطنة البيئية وأثرها في حماية التراث لتحقيق الاستدامة**، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج 12، ع (1/2)، سبتمبر 2018.

15) حسام الدين حسين ابراهيم: **أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية السياحة الداخلية في مصر**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج 11،ع 2، ديسمبر 2014.

61) إبراهيم إبراهيم عامر: **دعاوي التطرف وآثارها على مستقبل الآثار والتراث العمرانى في مصر**، جمعية إدارة الاعمال العربية، ع 143، ديسمبر 2013.

17) ريهام رفعت محمد المليجي: **فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة**، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، ع 14، يوليو 2020.

18) حسن دوحان، ومحمد أبولغد: **آثار غزة كنز سياحي واقتصادي يفقد بريقه لضعف الترويج**، فلسطين، مجلة حياة وسوق، ع 102،

السنة الثالثة، الأحد 28 نيسان – السبت 4 آيار، 2013.

19) نظمي الجعبة: **التراث الثقافي في العالم العربي إلى أين؟**، الملتقى العربي للتراث الثقافي، الأمارات العربية المتحدة، الناشر المكتب الاقليمي لحفظ التراث الثقافى في الوطن العربي(إيكروم–الشارقة)، 2020.

20) منال اسماعيل توفيق، وشريف حسنى وهدان: **استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الأثري ودعم الضيافة بواحة سيوة**، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج 12،ع (1/1)، مارس 2018.

21) مجدالدين محمد بن يقوب الفيروزابادي: **القاموس المحيط مرتب ترتيبا أفبائيا وفق أوائل الحروف**، القاهرة، دار الحديث، 2008.

22) زياد السلامين: **معجم المصطلحات الآثارية المصور(إنكليزي– عربي)**، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2012.

23) عاصم محمد رزق: **علم الآثار بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة مدبولى، 1996.

24) ياسر هاشم عماد الهياجي: **دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه**، المملكة العربية السعودية، مجلة ادوماتو، ع 34، يوليو 2016.

25) Nicole Gesche–Koning: **Cultre and Education,** Policy Department for Structural and Cohesion Policies European Parliament, June 2018.

26) John R. Welch: **What is it? Why is it Important?** Canada, Social Sciences and Humanilles Research Council, Simon Fraser University, February 2014.

27) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، 1982.

28) طارق والي: **إشكالية حماية التراث**، الملتقى العربي للتراث الثقافي، الأمارات العربية المتحدة، الناشر المكتب الاقليمي لحفظ التراث الثقافى في الوطن العربي(إيكروم–الشارقة)، 2020.

29) العافية عبدالله أحمد: **التنمية السياحية وأثرها في المجتمع المحلي بالولاية الشمالية: دراسة حالة منطقة كرمة**، السودان، مجلة الدراسات العليا، جامعة الزعيم الأزهري، ع2، 2019

30) سحر إبرهيم أحمد بكر: **دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال**، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج 5، ع 14، ابريل 2013.

31) على حسن: **الموجز في علم الآثار**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

32) السيد محمود البنا: **ترميم وصيانة الآثار والمواقع التاريخية في القوانين المصرية وفي المواثيق والمؤتمرات الدولية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2017.

33) طلال الأسمري: **الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي**، مجلة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، السعودية، شذرات المعرفة، اكتوبر/ نوفمبر 2020.

34) سلمى الصعيدى: **المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادى والعشرين**، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، 2005.

35) أشرف الضباعين: : **مواقع التراث الثقافي إدارة وسياحة وتسويق**، الأردن، وزارة الثقافة، مطبعة الأرز ، 2012.